جامعة بنها
كلية التربية

شخصية الأميرة في عروض مسرح الطفل المصري
"عرض شمس وقمر نموذجًا"

إعداد
د/ أمينة محسن حسن الأكشر
أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية – جامعة بنها

1442هـ / 2020 م

مُستخلص

سلَّط البحث الحالي الضوء على العرض المسرحي الغنائي الاستعراضي "شمس وقمر" والذي يبعث من خلاله رسالة قيمة للصغار والكبار والتي تدعو إلى كيفية الاعتماد على النفس، وبث قيمة وأهمية العمل في نفوس الجميع صغارًا وكبارًا، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية**Descriptive Studies**، وتعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تحليل المضمون الدرامي للعرض المسرحي الغنائي الاستعراضي "شمس وقمر"؛ لأنه يُعتبر أكثر قُربًا من تحقيق أهداف الدراسة.

وقد **تركزت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:**

ما العلاقة بين شخصية الأميرة والشخصيات الأخرى، والعلاقة بينها وبين والعناصر البصرية للعرض في الفضاء المسرحي في العروض المسرحية الموجهة للطفل المصري ؟

ومن أهم نتائج الدراسة :

- لم يكن هدف المسرحية التسلية العابرة، بل كان للقيم التربوية والثقافية حضورها الساطع فيها ولقد حملت شخصيات المسرحية القيم التي أراد العرض تأكيدها، وعبرت عنها من خلال الحوار وحركة الحدث التي تؤكد على دور مسرح الطفل في تشكيل ثقافته بشكل إيجابي عبر الأفعال الدرامية، ولقد تنوعت القيم الموجودة في العرض ولكن سأركز على أبرزها وأهمها وهي: قيم معرفية واجتماعية وغيرها.
- جاءت أغنيات العرض وموسيقاه متوافقة مع مايطرحه العرض من قيم تربوية، والتي نجحت في إحداث التواصل بين خشبة المسرح والجمهور.
- حمل الديكور تأويلات عدة تفيد المخرج في تحقيق أهدافه من العرض المسرحي بما يتناسب مع وظائف العرض.

واختتم البحث بقائمة المصادر والخلاصة باللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية :

- **شخصية الأميرة The Princess character**
- **عروض مسرح الطفل المصري Egyptian Child Theatre performance**

مقدمة :

يُعد مسرح الطفل باعتباره فنًا موجهًا للأطفال يحمل منظومة من القيم التعليمية والتربوية المختلفة، بل ويُعد من أهم الوسائل التربوية والتعليمية التي تُسهم في تنمية الجوانب المختلفة للطفل، من خلال تجسيد شخصياته فوق خشبة المسرح، إذ يعتمد مسرح الطفل اعتمادًا كبيرًا على الاهتمام بالموضوعات التي تهم الأطفال في قالب درامي جذاب ومشوق وذلك بمساعدة العناصر الفنية من مناظر وأزياء وموسيقى وماكياج وإضاءة وغيرها من لغات العرض المسرحي والذي يُعرف بالفضاء المسرحي (السينوغرافيا)، والتي تقف جنبًا إلى جنب مع النص المسرحي.

وجاءت هذه الدراسة في عرض مسرحية : فاطمة يوسف وعنوانها (شمس وقمر)، بهدف إلقاء الضوء على شخصية الأميرة فيها، والقيم التي سعت نحو تأكيدها، والمرحلة العُمرية الموجهة لها، من خلال عرض أدائي تجتمع فيه كل الفنون.[*]

الدراسات السابقة: تعددت الرؤى والغايات التي تناولت بها عروض مسرح الطفل وأهميته، فركزت بعضها، كما في دراسة [1] **Barall,Elfriedc Michi**(2020م) **"عوالم جديدة تمامًا: تجميعات مسرح ديزني"**، تركز هذه الأطروحة على لقاءات الشخصيات ومسرح الأطفال والمسرحيات الموسيقية في برودواي وإعادة إنشاء عرض بافلو بيل للغرب المتوحش والحيوانات / السفاري، وأخيرًا، المسرح الحيواني/ البيئي. مجتمعة ، تقدم الفصول حجة لأهمية مسرح العلامة التجارية كموقع محلي ومعبّر وتعاوني ومرن للغاية للانتماء الثقافي والوكالة والتجمع.

(*) اتبعت الباحثة في التوثيق والإسناد المرجعي نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس(**APA**): حيث يُذكر (اسم العائلة، سنة النشر، أرقام الصفحات) في الدراسات الأجنبية ، أما الدراسات العربية فيُذكر(اسم المؤلف، سنة النشر، أرقام الصفحات).

أما دراسة [2]عباس، "شيرين مصطفى السيد (2019م) " الدلالات السمعية والبصرية ودورها في التكوين المعرفي في مسرح الطفل : دراسة في العرض المسرحي" تناولت فيها موضوع الدلالات السمعية والبصرية، ودورها في التكوين المعرفي في مسرح الطفل، تلك الدلالات التي تتولد من الرسالة المعرفية، التي يحويها النص والعرض، وقد حرصت الدراسة على إجابة تساؤلات إشكاليتها، خلال التحليل الدلالي لنصوص (جاهين) ، فضلاً عن الدلالات السمعية والبصرية للعروض المسرحية المجسدة للنصوص ذاتها، التي ينبثق منها كماً من المعلومات عملت على إثراء قاموس الطفل ومن ثم تكوينه تكوينا معرفياً، وذلك خلال ارتقائه و تطوير مخططاته الذهنية، وقد استخدمت الدراسة كلاً من المنهج التطبيقي والمنهج السيميولوجي، لملاءمتهما لموضوع الدراسة .

أما دراسة[3] الصبروني، راجيا عادل عبده (2018م) " رؤية تشكيلية مبتكرة لعروض مسرح الطفل باستخدام تكنولوجيا النسيج الذكي : دراسة تطبيقية"، ويهدف البحث للوصول لحلول ورؤى مبتكرة لتقديم عروض مسرح الطفل من خلال استخدام تكنولوجيا النسيج الذكى بتوظيفها بالمعالجات التشكيلية بعروض الاطفال المسرحية. وكان من أهم نتائج الدراسة أن : المنسوجات الذكية، هي تكنولوجيا المستقبل التي ستغير من مواصفات الصياغات التشكيلية للزي والمنظر المسرحي المستقبلي.

ودراسة [4] Stephenson, CheryI (2018م) "مسرح الدُمي التشيكي بين النظرية والتطبيق، 1912–1948" الأسئلة الهائلة التي تقوم عليها الأطروحة ونظرية الدمى على نطاق واسع. من خلال جعل الخطاب حول طبيعة الدمية ذاتها موردًا وموضوعًا للبحث، أقدم طريقة جديدة للتعامل مع التقليد التشيكي ونموذجًا لاستخدام نظرية الدمى كأسلوب لإعادة بناء ودراسة الممارسة التاريخية في الدمية.

ودراسة[5] **Umeda, Caroline J.(2017م)** " المشاركة في الفنون الثقافية المجتمعية من خلال المسرح الصديق الحسي: تجارب الآباء والمنظمة ووجهات النظر" وكان الهدف الأساسي من هذا البحث هو التحقيق في تأثيرات برنامج المسرح الحسي الذي تم تطويره من خلال استشارة العلاج المهني على مستوى المؤسسة. وكان الهدف الثانوي هو التحقيق في وجهات نظر المنظمة حول عملية تطوير البرامج الحسية والشراكة مع استشاري العلاج المهني. وتم استخدام منهجية دراسة الحالة النوعية لاستقصاء تجارب الآباء والمنظمة ووجهات نظرهم من خلال مقابلات شخصية . ومن أهم نتائج الدراسة أن المسرح الحسي باعتباره "تجربة ذات مشاركة عائلية لها مغزى عميق" هو الموضوع الأساسي المنبثق من

بيانات الوالدين، ومن موضوعين ثانويين هما:، "قوة البيئة الاجتماعية" و"الأطفال الفريدون" وما يحتاجونه من دعم فريد، وفهم مستنير للعوامل الكامنة وراء التجارب الإيجابية للأسر.
وجاءت دراسة[6] سيد، شاهندا أحمد صلاح (2016م) " أثر الدلالة اللونية في تشكيل الصورة في عروض مسرح الطفل في مصر (1980- 2010) "واستهدفت الدراسة التعرف على الدلالات اللونية المرتبطة بالثقافة الاجتماعية والسيكولوجية وأثرها على الطفل المصري. واعتمدت الدراسة على المنهج السيميوطيقي والمنهج التحليلي. ومن أهم النتائج أن الطفل يتعرف على الأشكال والإضاءة واللون والأقنعة والملابس من خلال العروض المسرحية.

أما دراسة[7] الكاشف، رانيا مصطفى محمد السعيد محمد (2014م) "توظيف عناصر العرض المسرحي لتنمية القيم الجمالية للطفل المصري: عروض المسرح القومي للطفل نموذجًا" استهدفت الدراسة التعرف على كيفية توظيف عناصر العرض المسرحي لتنمية القيم الجمالية للطفل، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستخدام تحليل المضمون والمنهج النقدي للعروض المسرحية، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل مضمون العروض المسرحية . وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:أكثر العناصر توظيفًا في عرض (حادي بادي) كان من نصيب الإضاءة والمؤثرات الضوئية، وأن التوازن من أكثر القيم الجمالية في العرض.

ودراسة[8] الرشيدي، خلود خالد (2013م) "تقنيات المنظر المسرحي في عروض الخيال العلمي لمسرح الطفل في العالم العربي في الربع الأخير من القرن العشرين (1975- 2000)"، واستهدفت الدراسة دراسة الإمكانيات التقنية المعاصرة التي يمكن من خلالها تحقيق المنظر المسرحي لعروض الخيال بأنواعه في العرض المسرحي . واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكذلك منهج تحليل المضمون للدراسة ما قدم من تصميمات للمناظر والملابس لعروض مسرحية للطفل ذات الموضوعات الخيالية خاصة الخيال العلمى وما تتميز به من استخدامات تقنية معاصرة .ومن أهم نتائج الدراسة أن للأطفال فى مراحلهم العمرية المختلفة الكثير من الممارسات فى عالم الخيال يظهر ذلك فى رسوماتهم وأعمالهم التشكيلية فيعبرون عن أنفسهم من خلال تخيلاتهم وارتقائهم العقلي.

دراسة[9] أحمد، محمد أحمد عبد القادر (2011م) " تنوع أساليب الأداء التمثيلي في مسرح الطفل بالتركيز على مسرح الطفل في مصر " تتناول هذه الدراسة موضوع تنوع أساليب

الأداء التمثيلى فى مسرح الطفل بالتركيز على مسرح الطفل فى مصر نموذج تطبيقى مسرحية الجاكتة، ثم تناولت الممثل و معملية الأداء التمثيلى فى عروض مسرح الطفل تطبيقاً على عرض الفتى و حقيبته وهى انتاج مشترك ألمانى هندى من خلال مرحلة التدريبات التأسيسية، التدريبات النهائية، مرحلة العرض .

دراسة[10] عبد الحليم، رضوى صلاح (2010م) "المعالجات التشكيلية لعروض مسرح الطفل المستوحاة من التراث العربي في مصر"، واستهدفت الدراسة دراسة الفلكلور بشكل عام والعربي بشكل خاص ومعرفة أهميته بالنسبة لعروض مسرح الطفل. منهج البحث : يقوم البحث على تكامل جزئين مهمين هما : 1-جزء تحليلي. 2-جزء ميداني. ومن أهم نتائج البحث : عدم توفر الإطار المادي وتخلف المناخ الثقافي والإعلامي، فبإستثناء مسرح القاهرة للعرائس الذي أنشأ خصيصا بالمواصفات المناسبة للطفل فإن باقي مسارح الطفل وحتي المسرح القومي للأطفال وهو المسرح المركزي للطفل في مصر يقدم عروضه حتي الآن علي المسارح المختلفة ولا يوجد له مكان ثابت. أما بالنسبة لمسرح المدرسة فنجد ضعف في الإمكانيات المادية في المدارس، وقصر النشاط المسرحي علي حفلة واحدة في العام الدراسي.

دراسة [11]النجار، غادة صلاح محمد علي(2010م) "الأزياء في العروض الخيالية بمسرح الطفل المصري في النصف الثاني من القرن العشرين" استهدفت الدراسة التأكيد على أهمية الأزياء وعلاقتها بعناصر التشكيل في بعض العروض المسرحية الخيالية للطفل المختلفة. واتبع البحث المنهج التحليلي والسيمولوجي والتجريبي "التطبيقي". ومن أهم نتائج الدراسة أن مسرح الطفل بأنواعه يكتسب أهمية كبيرة الآن في مصر وكثير من الدول المختلفة لما يطلع به من دور خطير في تنشئة الطفل وتكوينه وتفجير طاقاته الإبداعية والسلوكية كوسيلة تربوية وتعليمية وتثقيفية وترفيهية.

<u>تعقيب على الدراسات السابقة:</u>

- عرضت الباحثة الدراسات السابقة، اختلفت فيما بينها من حيث الموضوع والهدف والمنهج والعينة، كما تباينت في نتائجها.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية صياغة وبلورة مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وإعداد الإطار المنهجي للبحث واختيار العينة، والمنهج المناسب.والتأصيل

النظري للدراسة والوقوف على بعض الجهود التي بُذلت في مجال الدراسة، والاستفادة من منهجها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها.

مشكلة البحث :

لقد تناول هذا البحث أحداث العرض المسرحي الغنائي الاستعراضي "شمس وقمر" والذي قُدم على مسرح عبد المنعم مدبولي بالعتبة، " شمس وقمر" عمل مسرحي مُستلهم من رائعة الأديب الكبير توفيق الحكيم " شمس النهار"، ومن تأليف فاطمة يوسف، إخراج محمود الألفي ومن إنتاج المسرح القومي للأطفال وهي من بطولة نخبة متميزة من الفنانين الشباب المطرب سامح يسري، الفنانة إيناس نور، محمود عبد الغفار، محمود حسن، من إخراج محمود الألفي، العرض من تأليف أشعار: محمود جمعة، والاستعراضات: د. عاطف عوض، الموسيقى والألحان الموسيقار عطية محمود، ديكور وملابس محمد عبد المنعم. والذي يبعث من خلاله رسالة قيمة للصغار والكبار والتي تدعو إلى كيفية الاعتماد على النفس، وبث قيمة وأهمية العمل في نفوس الجميع صغارًا وكبارًا ، شمس وقمر يسرد قصة "الأميرة شمس" التي أصبحت أكبر مشكلة في حياة أبيها السلطان نُعمان، التي تحاول بكل جهدها إقناع والدها بأن تصنع حياتها بنفسها بعيدًا عن تدخلاته في حياتها، وموضوع البحث هو دراسة شخصية الأميرة في عروض مسرح الطفل المصري، ويُعد جو مسرحية شمس النهار شبيهًا ببعض أحداث قصص ألف ليلة وليلة وأجواء الحكايات الشعبية، المسرحية تعليمية تتبع أسلوب المسرح الملحمي، التي أرسى قواعدها الكاتب الألماني "بوتولد بريخت"، وأنه أول من قام بهدم الجدار الرابع في كتاباته، والتي تُعد من أهم الحركات المسرحية الحديثة التي خرجت من عباءته ويُقصد بهدم الجدار الرابع "جعل المُشاهد مُشاركًا في العمل المسرحي واعتباره من أهم عناصر العرض المسرحي"، وقد حوّل بريخت المُشاهد من مجرد الفُرجة السلبية أو التسلية إلى مُشارك في العرض ولو مجرد التفكير بعقله كما برع بريخت في مزج الوعظ بالتسلية حتى لايشرد المُشاهد عن التركيز.

فقد أظهرت المقارنة بين "شمس النهار" لتوفيق الحكيم" و" شمس وقمر" لفاطمة يوسف عن الاختلاف العام بينهما رغم تناولهما لنفس موضوع المسرحية، فقد انتهج كل كاتب ما يناسب عصره في تناوله لتلك المسرحية.

فكتب **توفيق الحكيم** في مقدمة مسرحيته **(شمس النهار)** : "أن المسرحية تعليمية، والأعمال التعليمية في الأدب والفن تهدف إلى توجيه السلوك الفردي أو الاجتماعي . وتتخذ أحيانًا من وضع الحِكمة والمغزى في صورة مباشرة سلاحًا من أسلحتها، حيث يقول: وكل ما أرجو إذن لهذه المسرحية؛ هو أن يكون مضمونها قد قُدم في شكل غير ثقيل على النفس، وأن تُحقق، ولو بقدر ضئيل، ما تهدف إليه من مقاصد".(*)

بينما أوضحت **فاطمة يوسف** أن مسرحية **(شمس وقمر)** ترمي إلى أن هدف المسرحية لم يكن التسلية العابرة فقط، بل كان للقيم التربوية والثقافية حضورها الساطع فيها التي تدعو إلى كيفية الاعتماد على النفس، وبث قيمة وأهمية العمل في نفوس الجميع صغارًا وكبارًا، ولقد حملت شخصيات المسرحية تلك القيم التي أراد العرض تأكيدها، وعبرت عنها من خلال الحوار والحركة.

ولا يمكن أن نعزل النص الدرامي عن العرض المسرحي، إذ يُعد العرض المسرحي هو وسيلة للتعبير عن النص المكتوب، والحقيقة أن النص المكتوب لا يمكنه أن يقدم دلائل فاعلة مثلما يقدمها العرض من علامات مرئية ومسموعة، فإن الوجود الحقيقي للنص الدرامي هو العرض المسرحي. وهو ما سعت الدراسة التحليلية تطبيقه على العرض المسرحي الغنائي الاستعراضي "شمس وقمر" محل الدراسة والتي تركزت في التساؤل الرئيسي التالي: **ما العلاقة بين شخصية الأميرة والشخصيات الأخرى، والعلاقة بينها وبين والعناصر البصرية للعرض في الفضاء المسرحي في العروض المسرحية الموجهة للطفل المصري ؟**

وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما عناصر السينوغرافيا المُتضمنة في العرض المسرحي "شمس وقمر" ؟
2. مامدى ملاءمة عناصر السينوغرافيا لموضوع العرض المسرحي "شمس وقمر" ؟
3. ما الإطار الزمني الذى تدور فيه أحداث العرض المسرحي "شمس وقمر" ؟
4. ما الإطار المكاني لأحداث العرض المسرحي "شمس وقمر" ؟
5. ما اللغة المُستخدمة في تقديم العرض المسرحي "شمس وقمر" ؟
6. ما القيم التربوية المُتضمنة في العرض المسرحي "شمس وقمر" ؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث في رصد الجزء الخاص بعناصر العرض المسرحي (السينوغرافيا) أو هندسة الفضاء المسرحي، في عروض مسرح الطفل تطبيقًاعلى العرض المسرحي الغنائي

(*) مقدمة مسرحية شمس النهار، توفيق الحكيم، مكتبة مداوي.

"شمس وقمر"، وتحويل العرض من مجرد تجسيد نص على خشبة المسرح إلى رؤية جديدة تتشابك فيها الفنون التشكيلية مع الفنون المسرحية. فضلاً عن الإضافة المعرفية التي يُشكلها البحث .

أهداف الدراسة:

1- التعرف على شخصية الأميرة في العروض المسرحية الموجهة للطفل المصري.
2- التعرف على قدرة التمثيل في تجسيد شخصية الأميرة في العروض المسرحية الموجهة للطفل المصري.
3- التعرف على العلاقة بين شخصية الأميرة شمس والشخصيات الأخرى، والعلاقة بينها وبين والعناصر البصرية للعرض في الفضاء المسرحي.
4- إكساب الأطفال مجموعة من المعارف والمعلومات حول أهمية عناصر السينوغرافيا في العرض المسرحي "شمس وقمر" المُقدم للطفل في تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لديه.

نوع ومنهج الدراسة : تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية **Descriptive Studies**، وتعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لهذا النوع من الدراسات وهو طبيعة الدراسات المسرحية، في تحليل العينة بوصفه أكثر المناهج ملائمة لتحليل العرض المسرحي. حيث يتناسب مع عرض الموضوع ويفيد في مناقشة المضمون الدرامي للعروض، وكذلك في تحليل العناصر الفنية لها، وآلية بنائها الفني.

أدوات الدراسة: تحليل المضمون الدرامي لعينة الدراسة" تحليلاً فنيًا، والاستناد إلى مؤشرات الإطار النظري بوصفها أداة البحث.

حدود الدراسة : يتحدد البحث في التعرف على:

- **الحدود الزمنية** : فبراير 2019م.
- **الحدود المكانية:** المسرح القومي للأطفال القاهرة.
- **الحدود البشرية** : الأطفال من سن 7-10 سنوات.
- **الحدود الموضوعية:** دراسة تحليلية لعرض مسرحية "شمس وقمر" إنتاج المسرح القومي للأطفال، تأليف فاطمة يوسف، إخراج محمود الألفي.

عينة الدراسة: وتمثلت عينة الدراسة في مُشاهدة وتحليل العرض المسرحي الغنائي الاستعراضي المُسجل (شمس وقمر) والصور الفوتوغرافية له على مسرح عبد المنعم مدبولي بالعتبة،" شمس وقمر" عمل مسرحي مُستلهم من رائعة الأديب الكبير توفيق الحكيم " شمس النهار" والذي تم اختياره بطريقة عمدية، ومن تأليف فاطمة يوسف، إخراج محمود الألفي ومن إنتاج المسرح القومي للأطفال وهي من بطولة نخبة متميزة من الفنانين الشباب المطرب سامح يسري، الفنانة إيناس نور، محمود عبد الغفار، محمود حسن، العرض من تأليف أشعار: محمود جمعة، والاستعراضات: عاطف عوض، الموسيقى والألحان الموسيقار عطية محمود، ديكور وملابس محمد عبد المنعم .

مصطلحات الدراسة :

الشخصية لغويًا:

الشخصية: (جمع شخصيات) الخصائص بأنواعها التي تُميز شخصًا عن آخر الذات البشرية. (12)

الشخصية اصطلاحًا: هي "هوية الشخص، وتعيينه، ووحدته، وخصوصيته، ووجوده المُتفرد". (13)

الشخصية دراميًا: هي "السمات العامة للإنسان، وتُطلق في العمل الدرامي على أحد الأدوار التي يقوم بها واحد من الممثلين، وهي كائن درامي من ابتكار الخيال يكون له دور، أو فعل ما في الأنواع الأدبية والفنية التي تقوم على المحاكاة".(14)

السينوغرافيا : وترى الباحثة بأنه "فن شامل يحتوي على العديد من الفنون المسرحية والتشكيلية وجمالياتها المختلفة. وذلك يُعد بمثابة فن تنسيق الفضاء المسرحي والتحكم في شكله" .

مسرح الطفل: وتُعرفه الباحثة بأنه : "مسرح أُنتج خصيصًا للأطفال، وذلك لتنميتهم ثقافيًا وجماليًا وذلك من خلال التكامل بين النص والعرض".

الإطار النظري : سارت الدراسة وفق المحاور الآتية:

- **المحور الأول:** شخصية الأميرة شمس والعلاقة بينها وبين الشخصيات الأخرى، والعلاقة بينها وبين والعناصر البصرية للعرض في الفضاء المسرحي.
- **المحور الثاني :** وظيفة السينوغرافيا في العرض المسرحي المقدم للطفل.
- **المحور الثالث:** جمالية الممثل – الديكور – الإضاءة – الزي– الماكياج.

 <u>الإطار التطبيقي</u>: الدراسة التحليلية (موضوع الدراسة)(سينوغرافيا عرض "شمس وقمر" موضوع الدراسة)

<u>المحور الأول: شخصية الأميرة والشخصيات الأخرى، والعلاقة بينهم وبين والعناصر البصرية للعرض في الفضاء المسرحي:</u>

إن الديكور والأزياء قدما منظومة مُعقدة من العلامات خلقت نظامًا ذا قيم جمالية تجلت باللون والخطوط والتأثيث المكاني.

الديكور: يُعد الديكور الذي يُسهم في تكوين الصورة المشهدية للعرض المسرحي أحد الأنظمة التي تعمل على كشف العرض (الزمان والمكان) .جاء ديكور مسرحية (شمس وقمر) ذا تصوير كامل تفصيلي للمكان يهدف إلى إبراز المسرحية، ذلك الذي يتحقق في الديكور بمفهومه التقليدي صنع صورة مطابقة أو مشابهة للواقع الموضوعي باستخدامه مفردات الحياة . ورغم أن مُصمم المناظر حاول استخدام المنظور لإيهام المُتلقي بأن ما يراه حقيقة. وسمات الرمز في إشارات الديكور كالنهر، والأبواب، والشبابيك والخيمة والشجرة والقصر... كونت جميعها علامات حملت في ذاتها رمزًا، ويفترض أن نُشير أيضًا إلى السنارة والناي الذي تحولا من المعنى الوظيفي الطبيعي (كأداة للصيد والعزف مثلاً) وأصبحت دليلاً دخل في حيز الرمز واستطاعت أن تكون مؤشرًا لإتمام المعنى.

والهدف الذي حققه ديكور مسرحية شمس وقمر هدفًا حاول أن يخلق البيئة الطبيعية (الأشجار ومكونات الغابة) ومكونات القصر.. ولم يكن إيهاميًا يعنى بكل التفاصيل التي تدعو إلى التصديق وهذا الأمر يعد نجاحًا في مسرح الطفل الذي من أولوياته إبقاء المتلقي في تيقظ ووعي بأن ما يراه مسرحًا وليس الحياة. إن قطع الديكور الغير واقعيه شكلت الإيحاء بالزمان والمكان والحدث، بالرمز إلى المكان والإشارة إلى الزمان.

والإضاءة : عملت على توجيه انتباه المتلقي بوصفه مراقبًا للأحداث التي تدور فيها، واستطاعت أن تحدد مكان لقاؤها مع الصبي، لكشف الغابة والأحداث التي تدور فيها ولكنها على أيه حال استطاعت أن تتنوع مع تنوع الأحداث التي تتطلب تلونًا بصريًا خاصًا يؤشر إلى الحدث الخاص. واستخدام الإضاءة في الاتجاه الدلالي يؤدي وظيفة أيقونية واضحة مثل تصوير (الليل، والنهار،...).

والأزياء: لها دلالاتها، فقد منحت المُتلقي تنوع في العلامات وثراءً بصريًا واضح تمثل في الفستان الذي ارتدته شمس والذي عبر عن الطفولة والبراءة والذكاء وألوانه التي تبعث على الحياة .. لقد استطاع أن يُحدد هُويتها ومعالم شخصيتها. يمكن القول إن الزي له دلالة مهمة في العرض المسرحي ويمكن النظر إلى الأزياء من خلال علاقاتها الاجتماعية على

أنها تعرفنا بزمان ومكان الحدث والكشف عن هُوية الشخصيات ومستوياتها الاجتماعية وحالاتها النفسية وانتمائها الطبقي. ولا تتوقف وظيفتها الدلالية عند هذا الحد فهي ممكن أن تكون علامة للمناخ أو لمرحلة تاريخية، ويمكن أن نسمى نوع الدلالات التي أنتجتها الأزياء في مسرحية (شمس وقمر) بالدلالة التاريخية، واعتمد مصمم الأزياء في تصميم الأزياء على المزاوجة بين عناصر الزي التي تحمل إشارات دلالية، لتثبت دلالات سيكولوجية تعبر عن دوافع الشخصيات وأفعالها، وهذا يأتي من التحليل الدقيق للشخصيات وفق رؤية المخرج والذي سلط الضوء على الصراع بين شخصيات العمل الرئيسي، والذي تمحور حول شخصية (شمس النهار) ابنة الملك نعمان التي جاءت أزياؤها الملكية ذو اللون الأبيض النقي الطاهر لنسيج الخامة الناعمة الملمس والهادئة النقية بملمسه الناعم من قماش الستان، لتؤكد دلالة النقاء والصفاء كما يحمل دلالة الشموخ والعظمة وحياة الملوك والأُبهة.

من خلال **ملمس الزي**، كون الشخصية من الطبقة الغنية، وهذا جاء واضحًا من خلال خطوط وألوان المكياج التي كانت طيبة، وتأكد هذا أيضًا من خلال ملحقات الشخصية (السنارة والناي) لإضفاء الجو الطبيعي للمسرحية، فهي تتحرك في فضاء ممتلئ مادي، غني بالأحداث، كما يرتبط تشكيل هذا الفضاء بشكل كبير بحركة هذه الشخصية (أفعالها) وظهورها ونمو الأحداث التي تسهم فيها.

وظهور شخصية (قمر الزمان) في فضاء مكون من خيمة مكونة من ستائر من القماش الملون بخطوط مستقيمة أفقية بلون أحمر والذي يدلل على صفاء الجو ونقاءه، وهنا جاءت دلالته للإستمرارية والحياة، وظهرت شخصية (الملك) في فضاء مكون من ستائر من قماش الستان بلون ذهبي، لدلالة وتأكيد عمق الشخصية وانتماءها الذي يغلب عليه حب العائلة، شخصية الأميرة (شمس) دخلت في فضاء مكون من ستائر شفافة بلون سمائي مدعم باللون الوردي ذات ملمس ناعم بخطوط مستقيمة أفقية لتؤكد مدى عمق الشخصية، ونقاؤها وبساطتها وحبها للجميع.

يبدو من خلال العرض لشخصية (شمس) وإكمال زي الشخصية بمُلحقة التاج الذي جاء بلون سمائي مُدعم بلون وردي ليؤكد دلالة النقاء والحلم والحب والشفافية، جاء واضحًا من خلال الإضاءة بلونها الأبيض والأصفر المُفصح عن شخصية (شمس) الواضحة والمُحبة للآخرين. استخدام السينوغرافيا وتنوعاتها أعطى للعرض جمالية من خلال انتقال الأميرة (شمس) من جو العيش في الترف وحياة الملوك إلى الجو البعيد عن كل هذا .

الأمير (حمدان) وتعاطفه مع شخصية (شمس) وتوشح الفضاء بنسيج من خامة الستان الناعمة التي تبعث على الخيال والحلم بخطوط عمودية واضحة غير معقدة تدلل على الرفعة والشموخ التي تؤكد عمق الشخصية وأهميتها وقلبها الكبير وعطفها الذي غمر (شمس). الظاهر من العرض المسرحي أزياء (الأمير حمدان) المكونة من قطعتين بلون سمائي مُدعم بالأبيض ذو ملمس ناعم من قماش الستان اللامع بخطوط مستقيمة واضحة دلالة الغِنى والأُبهة، وهذا جاء واضحًا من خلال خطوط المكياج البسيطة والتي جاءت لإيضاح ملامح الوجه.

أما (الوزير) ارتدى زي ذو خامة ناعمة لونها البيج، ولون المكياج الأساسي له كان بخطوط قاسية، ماكرة، مُخادعة، شريرة، دلالة الخُبث، لحقت بالشخصية قبعة كبيرة مزركشة بلون ذهبي جاءت ثقيلة على الرأس، أكدت دلالة الإضاءة، تؤكد مدى إدعاء الشخصية وتظاهرها بحبها للملك وحرصها على مصلحته.

أما **المكياج:** وفي العرض قد أدى دورًا مساعدًا في تشكيل منظومة دلالية، فضلاً عن وظيفته في توضيح الشخصيات، وترى الباحثة أن التقنيات كانت تعمل ضمن نسق وظيفي أحادي مُحدد بالمكان والزمان مما استدعى ثبات وظيفة الأشياء داخل هذا الحيز الذي أريد له أن يكون مغلقًا بحكم الوظيفة التي استهدفها العرض المغلق.

<u>وظيفة السينوغرافيا في العرض المسرحي المقدم للطفل.</u>

– العمل على تعميق الفكرة الأساسية وتطويرها عبر أحداث المسرحية.

– تسهم في بناء المشاهد وتماسكها والتعبير عن مضمونها الفكري والفني من خلال مجموعة العناصر هي الإضاءة والديكور والأزياء و الماكياج ... إلخ

– محاولة جذب المتلقي للعرض المسرحي وإبعاده عن الملل الذي قد ينتابه، ورفع درجة يقظته وبالتالي فهم العرض المسرحي.

– توفير إمكانيات التحليل والاستقراء والاستنتاج والتأويل وتحريك العواطف والتعامل مع العرض .[15]

<u>جمالية الممثل – الديكور – الإضاءة – الزي– الماكياج.</u>

ليس غرور أن الممثل هو سيد الكون المسرحي بدون منازع، فلربما يستحيل الحديث عن الظاهرة المسرحية في غيابه، لأن المسرح "لا يعيش أو يستمر في العيش إلا بالممثل كعنصر حيوي أساسي لابد أن تتمركز حوله مجمل العناصر المسرحية وتتوجه إليه"[16]

الديكور: ترى الباحثة أن من أهم أهداف ديكور مسرح الطفل مايلي :

- التعبير عن خصائص المسرحية لكي يتم مساعدة المشاهدين من الأطفال على فهم العمل المسرحي .
- مساعدة المُتلقي على الانتقال بخياله إلى مكان المسرحية وزمانها أو المقصود بها البيئة التي تجري فيها الأحداث.
- نقل ثقافة المكان والزمان الذي تجري فيهما أحداث المسرحية.
- زيادة دافعية المُتلقي، وتوفير ما يلزم ذلك من إثارة وتشويق.

وترى الباحثة أهمية الإضاءة في العرض المسرحي المقدم للطفل:

- تساعد الطفل المتلقي على الرؤية الواضحة لمعرفة تفاصيل العمل الفني، وتأكد مفهومي الزمان والمكان.
- تساعد الإضاءة على تكوين المزاج النفسي لدى الممثل على خشبة المسرح، وكذلك الطفل المتفرج.

الزي المسرحي : وتشمل كل ما يغطي جسد الممثل ما عدا القناع والحلاقة "وللأزياء دلالات مختلفة، إذ تعبر عن ذوق الشخصية ووضعها الاجتماعي وسنها والانتماء الجغرافي، وقد تشير إلي المهنة والجنس، ويمكن بواسطتها معرفة الفضاء والزمان[17]

- يحدد الزي المكانة والطبقة الاجتماعية والاقتصادية للشخصية.
- يحدد الزي الدور الوظيفي للشخصية. فمن الوهلة الأولى لظهور الشخصية على المسرح يستطيع الطفل تحديد مهنتها.
- يحدد الزي طبيعة المناخ وجغرافية المكان فملابس الشتاء تختلف عن الصيف، كذلك فإن ملابس سكان البيئة الساحلية تختلف عن سكان الصحراء ، كذلك المدينة عن القرية.
- يحدد الزي الشخصية طفلاً كان أم شابًا أم رجلاً مسنًا، فلكل منهما زيه الخاص والمناسب.
- يحدد الزي جنسية الشخصية أكان عربيًا خليجيًا أم أجنبيًا، فلكل دولة ما يميزها بزيها الخاص الذي يعبر عن ثقافتها.
- اللون في الزي يشير إلى الجو النفسي فمثلاً نجد اللون الأسود في مصر يشير إلى الحزن والكآبة، أما الألوان البيضاء الزاهية تعبر مدلولاتها عن الفرح والسعادة والحيوية والنشاط، وذلك حسب ثقافة كل دولة من الدول.

- تحددالأزياء الفترة الزمنية للمسرحية فمثلاً أزياء العصور القديمة تختلف عن العصور الوسطى، كما يحدد الزي جنس الشخصية فملابس المرأة تختلف عن الرجل.

الماكياج: هو طريقة أو طرائق في تهيئة وجه الممثل لكي يتحول إلى شخصية مسرحية تتنكر لشخصية الممثل الأصلية وتتخفي لإظهار شخصية جديدة يجسدها[18]

<u>ويمكن تحديد وظيفتها في عروض مسرح الطفل:</u>

فهي دلالة خدمة الإيهام إذ يساعد الماكياج على اندماج الشخصية في التخيل لتقديم معلومات عن جنسها وسنها وانتمائها السوسيوثقافي.[19]

<u>الإطار التطبيقي:</u> الدراسة التحليلية (موضوع الدراسة).

<u>سينوغرافيا عرض "شمس وقمر" موضوع الدراسة</u>

- **الملك نُعمان(الفنان محمود عبد الغفار)** : مُحب لإبنته الوحيدة شمس- يحاصر ابنته بحبه ودلاله الزائد لها.

<u>الأداء التمثيلي</u> : كل العظمة والسلطان بدون صوت عالي.

- **الأميرة "شمس" (الفنانة إيناس نور):** مغرورة 12 عامًا – مُدللة – عنيدة جدًا مع الكبار والصغار- متمردة – تحب القراءة – ذكية – شجاعة – يتيمة الأم – تافهة لا تعرف تخدم نفسها – الغرور والسخرية والعجرفة من الناس – ماهرة في ركوب الخيل- ترغب في مُعلم يُثقلها الحكمة ومعرفة أمور الحياة وفنونها والتي تخوض من قلبها وعقلها مغامرة عجيبة مشوقة بشجاعة فريدة تحث فيها الأطفال إلى التعاون والعمل

المتقن والاعتماد على النفس وحب الخير للأخرين والوقوف أمام كل شئ يضر الوطن- تطورت شخصيتها بصورة إيجابية من الاعتماد على الغيروالغرور، إلى شخصية فتاة مثالية مسئولة ذات هدف وذات دور اجتماعي يمكن الاعتماد عليها بفضل قمر الزمان، وحدث هذا التطور حين واجهت الأحداث الصعبة مع قمر.

الأداء التمثيلي : رائعة- مشرقة- بسيطة -حب الأطفال وتعلقهم بها، أشاعت البهجة في نفوس الصغار وأسرهم بحيويتها على المسرح وأداءها المُتمكن للدور.

- **الوزير** : من الأنماط الكوميدية يراه الملك النعمان شخصًا لا يقوم بعمله كما يجب، ومع ذلك يأخذ مرتبه، وحين يقدم فكرة يعجب بها الملك النعمان يفشل كالعادة في إقناع شمس النهار بها- يخشى الأميرة وغضبها وضعيف الشخصية أمامها، انتهازي، متواكل.
- **الصبي** " **قمر الزمان**" (المُطرب سامح يسري) : راعي غنم – في الثالثة عشر من عمره – هوايته عزف الناي – فقير – راعي- لا يملك إلا رداء واحد- فراشه حصيرة – فقير مفلس، ويدعي السذاجة، أعاد تشكيل عقلية شمس النهار – ويُلقنها الدرس جيدًا.

الأداء التمثيلي: يُعد من وجهة نظري مفاجأة العرض فهو ممثل كوميدي ومطرب جميل، استطاع بخفة ظله استنفار الأعداد الكبيرة من المُشاهدين وجذبها وهي جالسة في مقاعدها لتأدية دورها في العرض مرة بإجابة تساؤل، ومرة بطلب رأيهم في شمس، ومرات بطلب نصيحتهم في تصرفه القادم، ناهيك عن ردود الفعل الطبيعية على مشاهد اللصوص وتعليقات الجمهور الساخرة.

- **مجموعة جنود السلطان.**

أضف إلى ذلك كل من شارك في إخراج هذا العرض للنور:

- **المخرج محمود الألفي** : كان بسيطًا- دخل قلوب الأطفال بالفعل.
- **عاطف عوض:** شد انتباهنا بالتشكيلات والأداء الحركي البسيط المُعبر.
- **محمود جمعة:** أعتقد أن كل كلمات أشعاره ساندت الأداء التمثيلي للممثلين.

- **عطية محمود:** ألحان جميلة وجمل موسيقية أمتعت الآذان.

- **محمد خليل:** اللص الظريف وقدمها بمنتهى البساطة.

المشهد الأول :

السلطان نعمان والوزير في القاعة الكبرى للقصر .

بدأ العرض بصورة تقليدية للمشهد الذي يكاد يتكرر في حكايات ألف ليلة وليلة، وهو مشهد السلطان الذي يقف حائرًا ومفكرًا أمام أي مشكلة تقابله فيقول للوزير.

السلطان: قلت لكَ دبرنِي يا وزيِرِي..!
الوزير: التدابيرُ للهِ يا مولانا السلطانُ

تسود الإضاءة العامة في المكان بالألوان المناسبة على كل أجزاء السينوغرافيا . الديكور عبارة عن ستارة على البانوراما تحمل اللون النبيتي أمامه قبة العرش، وعلى جانبيها شاسيهان يمثلان حائط وفي المنتصف يوجد كرسي العرش والذي يحمل اللون البرتقالي ليكون متمشيًا مع لون الستارة الخلفية . وفي منتصف الجانب الأيمن لخشبة المسرح وضع باب لقاعة العرش، وبهذا الشكل يكون قد جاء المشهد واقعيًا ومُعبرًا عن مكان الحدث.

وظهور السلطان بعلامات تظهر عليه القلق والحيرة أما الوزير يتصنع الهدوء .

زي السلطان كان عبارة عن عباءة بني مُرصعة بالذهب مُطرزة، وفوق الرأس عمامة ، أما الوزير فكانت ملابسه بنفس الطراز مع اختلاف الألوان.

أثناء الحوار تدخل الأميرة التي ارتدت فستانًا أبيض، طويلاً مُطرزًا كما ارتدت بعض أدوات الزينة من الحُلي لكي تدل على حياة الغِنى والثراء التي تعيش فيه الأميرة، والتي ترغب في وجود معلم لها، ولكنه غير مقتنع بتلك الفكرة فهو معلمها. وأمام رفض وإصرار السلطان طلب الأميرة تخرج مُسرعة تبدو عليها علامات الغضب . تركب فرسها وتخرج.

المشهد الثاني :

نفس القاعة الكبرى في قصر السلطان نعمان وبها عدد من الجنود. وغياب الأميرة، والعثورعلى جوادها بدونها. وتم توظيف نفس ديكور المنظر الأول ، ولكن انخفض منسوب الإضاءة ليوحي بجو الغروب.

وظهور السلطان وحوله الحراس والجنود، وهو في حالة ضعف بسبب اختفاء الأميرة.

جندي1: مولاي.. لا تخفْ الأميرة ذكية وسوف تعودُ بخير إن شاء اللهُ.

السلطان: (في فزع) لا أريد كلام.. أريد فعل .. (ويطيح السلطان بالجنود خارج القاعة صارخًا منهم) هيا اخرجوا .. وابحثوا عنها ..

والأداء التمثيلي البارع للسلطان جاء موظفًا أدوات الممثل الجسدية والصوتية المُعبرة عن ضعف وبكاء وقلق وخوف.....

وصاحبت هذا المشهد مقطوعات موسيقية كثيرة ذات إيقاع حزين، التي جعلت الجمهور المُتلقي متعاطفًا مع السلطان الحزين لفقدان ابنته .

المشهد الثالث:

ديكور المنظر : ستارة على البانوراما خلفية المسرح مرسوم عليها منظر الوديان، أما الجانب الآخر للخشبة، خيمة بسيطة في داخلها الأميرة مُلقاة على الأرض، وبجوار الخيمة يجلس قمر يعزف على آلة الناي، أزياؤه بسيطة .

قمر : حمدًا لله على سلامتك.

شمس: مَن أنت..؟! أين أنا..؟! وماهذا المكان المقزز..؟!!

قمر : سامحك الله .. هذا المكان كان ملجأ وحماية لك من ذئاب الليل وقد استغرقت فيها نومًا مايقرب من ليلتين.

صبي في الثالثة عشر يرتدي ملابس بسيطة والأميرة شمس في حالة إعياء شديدد أشبه بالغيبوبة . وهي في حالة اشمئزاز من المكان والصبي وتوصف المكان بأنه مقزز، يسخر من تكرارها لأبي السلطان ضاحكًا كأنه غير مصدق معتقدًا أنها فقدت الذاكرة – مستمرًا في السخرية منها ويعطيها كوب من لبن المعز وهي ترفض ، لكنها تطلب منه حصان لتعود به إلى القصر ويستهزأ بها ويقول له كل مايملك هو الغنم– معتمد على نفسه – وصديقه الناي .

يُلقنها الدرس جيدًا الذي لن تنساه وهو الاعتماد على نفسها وقيمة العمل قبل العودة لحياة النعيم في قصر السلطان.، ويطلب منها حياكة ردائها .

(هنا نعيش في سلام)

كل إنسان يعرف حقوقه – كل واحد سلطان على نفسه – لا أحد سلطان على أحد الله سلطاننا جميعًا.

مساعدة الآخرين بدون مقابل.. ضرورة الاعتراف بأن الله خلق الغني والفقير ... لا حياة بلا عمل.

لا حياة بالعناد.

المشهد الرابع : الأميرة في بحثها عن الطعام خارج الخيمة– الشعور بالجوع – وألم الفقراء – عاد قمر من النهر واصطاد سمكة – قيمة العمل والجد هما مبدأ الحياة– يساعدها في صيد السمك وشيه.

شمس : يالله .. الإحساسُ بالجوع شيء مؤلمُ .. أول مرة أشعرُ بألم الفقراءِ ..
(و بعد لحظات عاد قمر وفي يده سمكة.. ويتغزل في السمكة بنظرات إعجاب)
قمر : أنت جوعانة .. ونا جوعانُ .. وأنا اصطدت السمكة . إذن أنا آكل ماعنيت من أجله.

شمس : أنا لا أفهمك ؟ !
قمر :إذن يجب أن تبحثي عن ما تأكلينَهُ
شمس : كيف ؟
قمر : بالعملِ .

تعلم الصبر– وقبلت التحدي مع قمر الزمان وذهبت إلى النهر بعد تغيير الملابس الممزقة بملابس صبيانية .

المشهد الخامس :

تغير ديكور المشهد الرابع في الخلاء بين الأشجار وقرب ضفة النهر.. وستارة في الخلفية على البانوراما مرسوم عليها أشعة الشمس ، ووضع شجرة يجلسان تحتها ليستريحا.

الأميرة تشعر بالسعادة لأنها نجحت في صيد السمكة، وفي إشعال النار لشيها .

والاستمتاع بكل مافي الطبيعة والنهر والأزهار وأكل السمك

اصطيادها للسمك وشيه وإعداد المائدة وتزيينها بالأزهار، وقطف البرتقال من الشجر وأصبحت حياتها لها معنى، واعترفت أخيرًا بأن حياتها كانت تافهة كاذبة .

استفادت وتعلمت أن كل جزء في الحياة يجب على الإنسان صنعه بيده أما الحياة الجاهزة لا يمكن فهمها .

ويريان شخصين ملاحظ خزانة الأمير حمدان ومساعده سرقا خزانة الأمير حمدان – وهو أمير على أحد البلاد ، ويقبضان عليهما وهما يحاولان دفن الأموال التي سرقاها، المساومة لشمس وقمر على التستر عليهم مقابل عدم تسليمهم للأمير ولهم نصيب .اقترضا مال من خزانة الأمير وتاجروا فيها بدون علمه (اختلاس).

كلها سلوكيات سلبية .

قروض واختلاسات ورشاوي والتحايل من أجل المعيشة مصطلحات كلها تدل على الفساد.

قمر: وهذه التجارة .. من أين مالها؟

الرجل: اقترضناهُ

قمر: من خزانة الأميرِ؟ ! أليس كذلكَ؟
الرجل: هو كذلكَ !
قمر: بعلْمِه؟
الرجل : ومافي ذلك؟
قمر: لاشيء مادام الأميرُ لا يعلمُ بهذا القرض من خزانته، والله وحدهُ هو العالمُ .. فإن الله عز وجل يسمى هذه القروض باسم آخر.. (اختلاساتٍ)

أين القيم والمثل الرجل يبرر سرقته بأن هدف الناس المعيشة الرغدة والترف والنعيم ويعرض عليهم قمر للذهاب للبلدة وإعادة الصُرة إلى الخزانة وكتمان السر والتستر عليهم ولكنهم يرفضوا . وفي النهاية تم تقييد أيديهم وسحبهم إلى الأمير للإعتراف بجريمتهم . وخلال ذهابهم لقصر الأمير حمدان يفر هذان الشخصان.

المشهد السادس :

في قصر الأمير حمدان يدخل شمس وقمر نرى شمسًا ما زالت متنكرة في ملابس الصبي الذي يشكرهما على إحضار المال المسروق من خزانته له، ونعرف من الحوار إعجاب حمدان بالأميرة شمس النهار. ويأتي الشخصان السارقان لأموال الخزانة الملاحظ ومساعده لطلب السماح والصفح أو العقاب، ويسلمان نفسيهما للأمير حمدان؛ لأنهما شعرا بذنبهما، و الشعور بأنهم في سجن متحرك .. السجن الداخلي أكثر قسوة من سجن الحجارة ، فيعفو عنهم، ونرى الأخلاق والقيم والعدالة والنزاهة والنظافة ورد الأمانة لصاحبها يُعطى داخل النفوس شعورلا يقدر بثمن .

الأمير : أنا مدين لكما بمكافأةِ
شمس: مكافأتنا قد استوفيناها
الأمير: ممنْ؟
شمس: من أنفسنا!!
الأمير : كيف؟!
شمس : رد الأمانة أعطانَا داخل نفوسنا شعورًا لا يُقدر بثمنِ (و تشير إلى القلب)

وتعترف شمس بأن قمر الزمان هو مُعلمها الحكيم الذي تعلمت على يده .

بعد علمه أنها شمس النهار بنت السلطان نعمان الذي اعتقد أنها قُتلت أو اختطفت الذي يسعد بالعثور على ابنة صديقه السلطان نعمان .. وتم تجهيز موكب لعودة الأميرة إلى قصر السلطان

الناي آلة موسيقية يخرج منهاصوت شجي، هو أقرب الأصوات وأجملها بالنسبة والخيمة هي رمز من رموز التراث الذي ميَّز سكان الصحراء، وحدد خصوصيتهم وأيضًا النهر والطبيعة الجميلة لها دلائل .

<u>بعض آراء رواد مسرح الطفل في عرض المسرحية</u> : وقال الكاتب **<u>يعقوب الشاروني</u>**، أحد رواد أدب الطفل فى مصر والعالم العربى، إن العرض المسرحي «شمس وقمر» يُعد أفضل العروض جماهيريًا التي شاهدتها على مسرح الطفل، فقد شاهدت العديد من العروض المسرحية الخاصة بالطفل فى مصر وأوروبا وأمريكا، ولكن التفاعل الذى رأيته بين الجمهور وخشبة المسرح في هذا العرض لم أر له حقيقة أى مثال، وذلك يرجع إلى نجاح وتميز كل عناصر العمل، وهذا النص مأخوذ عن الكاتب الكبير توفيق الحكيم، والعالم كله ينتهج هذا الأسلوب، فكل مسرحيات شكسبير في دول الغرب وغيرها تبسط وتكتب للأطفال، والنص في الأصل يتحدث عن التربية وتحسين السلوك أي نص تربوى، ولكن استطاعت الكاتبة أن تبسطه وتكتبه بأسلوب سهل للطفل. [20]

من جانبه أوضح **<u>محمد عبدالمعطى</u>** أن قوة التواصل بين الفنان وجمهوره، خاصة حين يمثل الطفل هذا الجمهور، هو النجاح الحقيقى للعمل، فقد شعرت، وأنا أشاهد العرض، أن الطفل كاد يقفز إلى خشبة المسرح ليؤدى مع الفنان الممثل، وهذا يدل على أن الممثل

ليس فقط مقتنعًا بالنص وفكرته، بل إنه يؤمن برسالة مسرح الطفل في تربية الطفل وإسعاده، وقد ظهر حب الطفل فى أداء جميع الفنانين وهذا من العناصر الأساسية لتوصيل رسالة المسرح للطفل، وأضاف أن العرض يتميز أيضًا بإيقاع صوتي ومرئي متدفق ومتواصل مع الطفل والكبير أيضًا.[21]

وترى الباحثة أن تقديم العرض في قالب غنائي إستعراضي يهدف إلى إحياء وتطوير المسرح الغنائي للطفل وتعزيز قيمة الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية فهي تتناول موضوعات وقصصًا للأطفال في إطار غنائي استعراضي، مُشيرًا إلى أن العمل الفني المسرحي يحمل المُتعة البصرية والذهنية ويمزج بين الخيال والفنتازيا، في إطار استعراضي وغنائي هادف وممتع.

<u>ومن خلال العرض السابق للإطار التحليلي لعينة الدراسة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن رصدها فيما يلي:</u>

1- حققت العناصر الفنية والتشكيلية في العرض المسرحي المقدم شمس وقمر دورًا ورسالة في بث الدلالات التي تنمي ذوق المتلقي والتعبير عن المضمون وتحقيق المتعة لديه.
2- أي خلل في أي عنصر من العناصر البصرية والسمعية في عروض مسرح الطفل يؤثر سلبيًا في إبلاغ الرسالة الصورة والمحتوى واستيعابه ويؤدي في النهاية إلي ضعف إيصال المعنى المطلوب إلى المتلقي.
3- لكل عنصر من عناصر العرض المسرحي دور في تأسيس الصورة المسرحية لتكون ذات معنى قريب من مستوى فهم المتلقي وإدراكه .
4- جاءت عناصر العرض المسرحي كلها بوحدة متكاملة تشكل مع حركة وأداء الممثلين ورؤية المخرج السمة النهائية لاتجاه العرض المسرحي بمجمله مضافًا إليها عناصر الصوت والضوء واللون.
5- حمل الديكور تأويلات عدة تفيد المخرج في تحقيق أهدافه من العرض المسرحي بما يتناسب مع وظائف العرض.
6- جاءت أغنيات العرض وموسيقاه متوافقة مع مايطرحه العرض من قيم تربوية، والتي نجحت في إحداث التواصل بين خشبة المسرح والجمهور، وأيضًا استخدم المخرج المؤثرات الصوتية مثل صوت صهيل الفرس وصوت زقزقة العصافير، والطيور، صوت النهر.

7- تُناسب هذه المسرحية الأطفال الذين يمرون من (7-10سنوات) واحتوائها على القيم والصفات التي تناسب تلك المرحلة.

8- لم يكن هدف المسرحية التسلية العابرة، بل كان للقيم التربوية والثقافية حضورها الساطع فيها ولقد حملت شخصيات المسرحية القيم التي أراد العرض تأكيدها، وعبرت عنها من خلال الحوار وحركة الحدث التي تؤكد على دور مسرح الطفل في تشكيل ثقافته بشكل إيجابي عبر الأفعال الدرامية، ولقد تنوعت القيم الموجودة في العرض ولكن سأركز على أبرزها وأهمها وهي:

- **<u>قيم معرفية :</u>** إن الطفل بطبيعته يتطلع إلى المعرفة، ويخرج من الحياة وهو يحمل كثيرًا من التساؤلات التي يبحث إجابات لها، فيتجه إلى البحث والاستطلاع، ليشبع الحاجة إلى المعرفة لديه، والمعرفة هي غذاء العقل، والغذاء الفكري.

- **<u>قيم اجتماعية</u> :** وأهمها الصداقة بوصها قيمة اجتماعية تستوجب تقبل الآخر كما هو، والقدرة على على إقامة علاقات متوازنة مع الأخرين كل حسب إمكاناته، والعمل والتعاون، وتمثلت في العلاقة بين الأميرة شمس وقمر الزمان، فالصديق يشارك أصدقاؤه الهموم والأفكار، ويشجعهم ويساعدهم في حل مشكلاتهم وتحقيق طموحاتهم.

- إن المُشاهد لشخصيتي الأميرة وقمر لا يملك إلا الإعجاب بهما؛ لأن العرض اشتمل على جملة من القيم النفسية والوجدانية والجمالية، مثل التواضع، تحمل المسئولية، الاعتذار عند الخطأ، كل هذه القيم تدفع الطفل إلى آفاق المستقبل .

9- إن القيم التي قدمتها المسرحية، توضح أن مشكلات الحياة تُحل بالعمل وتحمل المسئولية، وهذه في حد ذاتها قيم إيجابية ضرورية من أجل نمو شخصيات الأطفال وتكوينها من مختلف الجوانب.

10- كُتبت مسرحية شمس وقمر باللغة الفصحى، وخلت من المفردات العامية، مما يساعد على إدراك الأطفال للفكرة والارتقاء بملكة الذوق عند الأطفال أيضًا يساعد على إدراك البعد الجمالي في الألفاظ العربية، حين استخدمت الكاتبة المفردات والتعبيرات التي تناسب إدراك نمو الأطفال بدءًا من العنوان الشائق حتى نهاية العرض مما ساعد على إثراء خيالهم .

11- عمل العرض المسرحي أيضًا على توسيع آفاق الطفل واستثارة عقول الأطفال للتفكير فيما يسعد الأميرة، وذلك من خلال عناصره السمعية والبصرية أيضًا، وقد عمل عنصر الجذب وتكرار المشاهد على تشجيعهم على إعمال العقل، وهذا يحمل مضمونًا تربويًا مهمًا في تنشئة الأطفال.

12- ساهمت عناصر تشكيل الفضاء المسرحي من تأكيد مجموعة المعارف والمعلومات بشكل يثري الطفل ويوسع أفقه ومداركه.

المصادر والهوامش

أولاً: المصادر :

1-العرض المسرحي شمس وقمر، تأليف: فاطمة يوسف، إخراج : محمود الألفي ومن إنتاج المسرح القومي للأطفال، عُرضت على مسرح متروبول ش 26 يوليو وسط البلد 1 فبراير 2019م، السابعة والنصف مساءً.

2-مقدمة مسرحية شمس النهار. د.ت، توفيق الحكيم، مكتبة مداوي.

ثانيًا: الهوامش:

1- **Barall,Elfriedc Michi(2020): "Brand New Worlds: Disney's Theatre Assemblages",** Ph.D, Columbia University, United States ,New York.

2- عباس، "شيرين مصطفى السيد (2019م). " **الدلالات السمعية والبصرية ودورها في التكوين المعرفي في مسرح الطفل : دراسة في العرض المسرحي**"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

3- **الصبروني، راجيا عادل عبده (2018م). " رؤية تشكيلية مبتكرة لعروض مسرح الطفل باستخدام تكنولوجيا النسيج الذكي : دراسة تطبيقية**"، **رسالة** دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا.

4- **Stephenson, CheryI (2018م) :"**The Mobilized Jester: Czech Puppet Theater in Theory and Practice, 1912-1948**"**, Ph.D, The University of Chicago, United States – Illinois.

5- **Umeda, Caroline J. (2017) : "**Community Cultural Arts Participation through Sensory Friendly Theatre: Parent and Organization Experiences and Perspectives**"**, Ph.D, University of Washington, United States , Washington.

6- **سيد، شاهندا أحمد صلاح (2016م).** " **أثر الدلالة اللونية في تشكيل الصورة في عروض مسرح الطفل في مصر (1980- 2010)** "رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان.

7- **الكاشف، رانيا مصطفى محمد السعيد محمد (2014م). توظيف عناصر العرض المسرحي لتنمية القيم الجمالية للطفل المصري: عروض المسرح القومي للطفل نموذجًا**، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

8- **الرشيدي، خلود خالد (2013م).** " **تقنيات المنظر المسرحي في عروض الخيال العلمي لمسرح الطفل في العالم العربي في الربع الأخير من القرن العشرين (1975-2000)**" رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة حلوان.

9- **أحمد، محمد أحمد عبد القادر (2011م).** " **تنوع أساليب الأداء التمثيلي في مسرح الطفل بالتركيز على مسرح الطفل في مصر** "رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

10- **عبد الحليم، رضوى صلاح (2010م).** "**المعالجات التشكيلية لعروض مسرح الطفل المستوحاة من التراث العربي في مصر**"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

11- **النجار، غادة صلاح محمد علي(2010م).** "**الأزياء في العروض الخيالية بمسرح الطفل المصري في النصف الثاني من القرن العشرين**"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة حلوان.

12- **وآخرون، ناصر سيد (2008م).** المعجم الوسيط، ط1، بيروت، دار أحياء التراث العربي، ص 325.

13- **الحفني،عبد المنعم(2000م).** المعجم الشامل : لمصطلحات فلسفية، ط3، القاهرة، مكتبة مدبولي، ص 435.

14- **كحيلة، محمود محمد(2008م).** معجم مصطلحات المسرح والدراما، ط1، القاهرة هلا للنشر والتوزيع، ص 47.

15- **العبودي، جبار جودي(2017م).** السينوغرافيا، المفهوم- العناصر-الأهداف، دار عدنان للنشر، ص 37.

16- **شاوول، بول(1989م).** المسرح العربي الحديث 1976- 1989، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ص91.

17- **Gilles Girard, Real Ouellet, Claude Rigault(1986)** : I'univers du théâtre presses universitaires, 2éme Edition, France, p.67- 68

18- **معلا، نديم (2004م)**. لغة العرض المسرحي، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ط1، ص85.

19- **العماري، محمد التهامي(2006م)**. مدخل لقراءة الفرجة المسرحية، دار الأمان، الرباط، ط1، 2006، ص 47

20- يعقوب الشاروني: "شمس وقمر" أفضل عرض مسرحى شاهدته على مسرح الطفل الدستور 24 سبتمبر 2020م، مُتاح على الرابط التالي :

https://www.dostor.org/2528924

تاريخ الدخول25 أكتوبر 2020م.

21- ندوة عرض «شمس وقمر»، المسرح يحمل رسائل للأطفال

الأحد 24-02-2019 21:42 | كتب: هالة نور ، مُتاح على الرابط التالي :
almasryalyoum.com/news/details/1372937.

تاريخ الدخول25 أكتوبر 2020م.

The Character of The Princess in The Egyptian Child Theatre Shows "Show of The Sun and The Moon as a Model"

Submitted by

AMINA MOHSEN HASSAN ELAKSHAR
Assistant Professor – Department Of Media

Faculty of Specific Education

Banha University

The summary of study

The Character of The Princess in The Egyptian Child Theatre Shows "Show of The Sun and The Moon as a Model"

- ***The problem of the study*:**

The problem of the study could be determined in the following main question :

What is the relationship between the character of the princess and other characters, and the relationship between it and the visual elements of the theatrical space in theatrical performances are directed for the Egyptian Child?

- ***The Aims of the study:*** **The study aims to :**

1- identifying the princess character in the theatrical performances which are directed for the Egyptian Child.

2- Providing children with a set of knowledge and information about the importance of scenography elements in the theatrical performance "Sun and Moon" presented to the child in developing his aesthetic sense and artistic taste.

- ***The Kind of the Study:***

This study belongs to the descriptive method **.**

- ***The tools of the study:***

Content analysis.

- ***The sample of the study:***

The sample of the study consisted in viewing and analyzing the recorded musical performance (Sun and Moon) and photographs of it on Abdel Moneim Madbouly's theatre at Al-Ataba, "Sun and Moon" a theatrical work inspired by the great writer Tawfiq al-Hakim, "Shams al-Nahar", which was deliberately chosen, and authored Dr. Fatma Youssef, directed by Dr. Mahmoud Al-Alfi and produced by the National Theatre for Children and starring a distinguished elite of young artists. and are considered closer to achieve the objectives of the study.

- ***The Study Methodology:***

Descriptive Method.

- ***The study results* :** **the results showed that:**

• The aim of the play was not for transient entertainment, But for educational and cultural values had a bright presence in it. The characters of the play carried the values that the show wanted to confirm, and expressed them through

dialogue and the movement of the event that emphasizes on the role of the child's theatre in shaping its culture positively through dramatic acts, and the values has varied in the show, but I will focus on the most prominent and important of them and they are: knowledge, social values and others.

• The songs and music of the show were compatible with the educational values of the show, which succeeded in creating communication between the stage and the audience.

• The decoration carried several interpretations that benefit the director in achieving his aims of theatrical performance in proportion to the functions of the show.

- **Key words:**
  - **شخصية الأميرة The Princess character**
  - **عروض مسرح الطفل المصري Egyptian Child Theatre performance**